

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل

القطب الجامعي تاسوست

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

المستوى: السنة أولى ماستر

مسؤولة المقياس: الأستاذة/ شهير فايزة

مقياس: المقاولاتية

السنة الجامعية: 2026/2025

المقاولاتية

تمهيد:

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تحولات اقتصادية واجتماعية عميقة نتيجة العولمة، الثورة التكنولوجية، اقتصاد المعرفة، والتحول المتسارع في سوق العمل، مما أدى إلى تراجع قدرة القطاع العمومي على استيعاب الأعداد المتزايدة من خريجي الجامعات. وأمام هذا الواقع ظهرت المقاولاتية كأحد أهم البدائل الاستراتيجية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ووسيلة فعالة لخلق فرص العمل وتشجيع الابتكار.

أولاً- تعريف المقاولاتية:

يُعد مفهوم المقاولاتية من المفاهيم الحديثة نسبياً التي عرفت تطوراً كبيراً بتطور الفكر الاقتصادي والاجتماعي.

1- لغة: تعود كلمة المقاولاتية إلى كلمة **Entrepreneur** الفرنسية والتي تعني الشخص الذي يتعهد بإنجاز عمل أو مشروع.

2- اصطلاحاً: تعددت التعريفات حسب المدارس الفكرية، يرى **Richard Cantillon** أن المقاول هو الشخص الذي يتحمل المخاطر الاقتصادية في ظروف عدم اليقين بهدف تحقيق الربح.

أما **Jean-Baptiste Say** فقد اعتبر المقاول الشخص الذي يجمع عناصر الإنتاج ويوجهها نحو تحقيق منفعة اقتصادية.

بينما ركز **Joseph Schumpeter** على البعد الابتكاري، واعتبر المقاولاتية عملية إبداع وتجديد اقتصادي من خلال تقديم منتجات أو خدمات جديدة.

ويرى **Peter Drucker** أن المقاولاتية تقوم أساساً على البحث عن الفرص واستغلالها بطريقة منظمة.

ثانياً - الفرق بين المقاولاتية وبعض المفاهيم المشابهة:

كثيراً ما يحدث خلط بين المقاولاتية ومفاهيم أخرى، لذلك من الضروري التمييز بينها

1-المقاولاتية والتسيير:

التسيير يهتم بإدارة مؤسسة قائمة بالفعل، بينما المقاولاتية ترتبط بإنشاء مشروع جديد أو تطوير فكرة مبتكرة.

2-المقاولاتية والاستثمار:

الاستثمار يركز على توظيف الأموال لتحقيق الربح، أما المقاولاتية فتتضمن الإبداع وتحمل المخاطر وإدارة المشروع.

3-المقاولاتية والأعمال الحرة:

الأعمال الحرة قد تكون نشاطاً فردياً بسيطاً، بينما المقاولاتية قد تشمل مؤسسات كبيرة ومشاريع ذات أثر اقتصادي واسع.

ثالثاً - نشأة وتطور المقاولاتية:

ظهر مفهوم المقاولاتية بشكل أولي خلال القرن الثامن عشر مع تطور الرأسمالية الأوروبية

ساهم **Richard Cantillon** في تقديم أول تصور اقتصادي للمقاول، ثم جاء **Jean Baptiste Say** الذي ربط المقاول بتنظيم عوامل الإنتاج.

في القرن العشرين، قدم **Joseph Schumpeter** تصوراً جديداً للمقاول باعتباره عنصراً أساسياً في الابتكار الاقتصادي.

ومع ظهور الاقتصاد الرقمي والذكاء الاصطناعي أصبحت المقاولاتية اليوم أكثر ارتباطاً بالتكنولوجيا والمعرفة والاقتصاد الرقمي.

رابعاً - أهمية المقاولاتية:

تكتسي المقاولاتية أهمية كبيرة على مستويات متعددة هي:

1-اقتصاديًا: من خلال: خلق الثروة، رفع الناتج المحلي و دعم الاقتصاد الوطني.

2-اجتماعيًا: من خلال: تقليص البطالة، تحسين مستوى المعيشة، تعزيز الاستقرار الاجتماعي.

3-تربويًا: من خلال: غرس روح المبادرة، تنمية مهارات التفكير الإبداعي، تعزيز الاستقلالية لدى الشباب.

4-تنمويًا: من خلال: تحقيق التنمية المحلية، استغلال الموارد المحلية، تقليل التبعية الاقتصادية.

خامسًا - خصائص النشاط المقاولاتي:

يتسم النشاط المقاولاتي بعدة خصائص منها:

1-المبادرة.

2-الإبداع.

3-المخاطرة.

4-التخطيط .

5-الاستقلالية.

6-المرونة.

7-القدرة على اتخاذ القرار

سادسًا - المقاولاتية في الجزائر:

أصبحت الجزائر خلال السنوات الأخيرة تولي اهتمامًا متزايدًا بالمقاولاتية بسبب ارتفاع بطالة الشباب الجامعي، ولقد أنشأت الدولة عدة هيئات لدعم المقاولين مثل:

1-Agence Nationale d'Appui et de Développement de l'Entrepreneuriat

2-ANADE الجزائر

3-CNAC

4-CNAC الجزائر

5-Startup.dz

6-Startup Algeria

ورغم هذه الجهود، ما تزال هناك تحديات مثل: البيروقراطية، ضعف التمويل، الخوف من الفشل، ضعف الثقافة المقاولاتية.

سابعا - علاقة المقاولاتية بعلم اجتماع التربية:

يدرس علم اجتماع التربية العلاقة بين التعليم والمجتمع، وبالتالي يمكن فهم المقاولاتية من خلال:

1- دور المدرسة في غرس قيم العمل.

2- تأثير الأسرة في التوجيه المهني.

3- علاقة الشهادة الجامعية بسوق العمل.

4- أثر الثقافة الاجتماعية في اختيار المهنة.

و وفق **Pierre Bourdieu** فإن المؤسسة التعليمية قد تعيد إنتاج أنماط اجتماعية تقليدية، بينما قد تمثل المقاولاتية فرصة لكسر بعض أشكال التبعية المهنية.

ثامنا -المقاول وخصائصه الأساسية:

تُعد شخصية المقاول محور العملية المقاولاتية، لأنه يمثل الفاعل الأساسي الذي يحول الأفكار إلى مشاريع واقعية. فالمشاريع لا تنشأ من تلقاء نفسها، وإنما تقف وراءها أفراد يمتلكون القدرة على المبادرة، واتخاذ القرار، وتحمل المخاطر، واستغلال الفرص المتاحة.

ومع التحولات الاقتصادية الحديثة لم يعد المقاول مجرد مالك لرأس المال كما كان يُنظر إليه في التصورات التقليدية، بل أصبح فاعلاً اجتماعياً واقتصادياً قادراً على الابتكار والتكيف مع التغيرات السريعة في البيئة الاقتصادية والاجتماعية.

1- مفهوم المقاول:

1.1- لغوياً: تعود كلمة المقاول إلى المصطلح الفرنسي **Entrepreneur** الذي يشير إلى الشخص الذي يتعهد بإنجاز مشروع معين.

2.1- اصطلاحاً: تعددت تعريفاته حيث:

عرف **Richard Cantillon** المقاول بأنه: "الشخص الذي يتحمل المخاطر الاقتصادية في ظل ظروف عدم التأكد".

أما **Jean-Baptiste Say** فاعتبره: الشخص الذي ينظم عوامل الإنتاج ويوجهها لتحقيق الربح.

بينما يرى **Joseph Schumpeter** أن المقاول هو: المبتكر الذي يحدث تغييرات في السوق من خلال أفكار جديدة.

أما **Peter Drucker** فقد ركز على استغلال الفرص.

2- الفرق بين المقاول ورجل الأعمال والمدير:

من الأخطاء الشائعة الخلط بين هذه المفاهيم:

1.2- المقاول: ينشئ مشروعاً جديداً، يتحمل المخاطر و يعتمد على الابتكار.

2.2- رجل الأعمال: قد يمتلك عدة مشاريع، يركز غالباً على توسيع الأرباح والاستثمارات

3.2- المدير: يدير مؤسسة قائمة، يهتم بالتنظيم والرقابة وتحقيق الأهداف اليومية.

إذن ليس كل مدير مقاولاً، وليس كل رجل أعمال مقاولاً بالضرورة.

3- الخصائص الشخصية للمقاول:

هناك مجموعة من السمات التي تميز المقاول الناجح أهمها:

1.3-المبادرة: وهي القدرة على بدء العمل دون انتظار التعليمات.

2.3-تحمل المخاطرة: وهي الاستعداد لمواجهة احتمالات الربح والخسارة.

3.3-الإبداع: وهو إيجاد حلول وأفكار جديدة.

4.3-الثقة بالنفس: وهي الإيمان بالقدرة على النجاح.

5.3-الاستقلالية: وهي اتخاذ القرارات بشكل ذاتي.

6.3-المثابرة: وهي الاستمرار رغم الصعوبات.

4- الخصائص المهنية للمقاول:

إضافة إلى السمات الشخصية، يحتاج المقاول إلى مهارات مهنية مثل:

1.4-التخطيط

2.4-التفاوض

3.4-إدارة الوقت

4.4-التسويق

5.4-القيادة

6.4-إدارة الموارد البشرية

7.4-اتخاذ القرار

5-النظريات المفسرة لظهور المقاول:

1.5-النظرية الاقتصادية: ترى أن الدافع الأساسي هو الربح

2.5- النظرية النفسية: ركزت أعمال **David McClelland** على دافع الإنجاز، حيث يرى أن بعض الأفراد يمتلكون حاجة قوية لتحقيق النجاح.

3.5- النظرية السوسيولوجية: ركزت على البيئة الاجتماعية، وقد أشار **Max Weber** إلى دور القيم الثقافية في ظهور الروح المقاولانية.

4.5- النظرية التربوية: ترى أن التعليم يمكن أن يصنع مقاولين من خلال التدريب.

6- العوامل المؤثرة في تكوين شخصية المقاول:

1.6- الأسرة: قد تشجع الاستقلالية أو تعيقها

2.6- المدرسة: قد تنمي الإبداع أو تركز التلقين

3.6- الجامعة: تساهم في تكوين المهارات المهنية

4.6- البيئة الاقتصادية: توفر فرص النجاح أو تضع عراقيل

5.6- الثقافة الاجتماعية: بعض الثقافات تشجع المخاطرة، وأخرى تخاف منها

ثامناً - المقاول في المجتمع الجزائري

يواجه المقاول الجزائري عدة تحديات منها:

1- البيروقراطية

2- نقص التمويل

3- ضعف المرافقة

4- الخوف الاجتماعي من الفشل

5- تفضيل الوظيفة العمومية

لكن في المقابل ظهرت فرص جديدة مع: المؤسسات الناشئة، التجارة الإلكترونية، الاقتصاد الرقمي ودعم الدولة للمشاريع الناشئة:

Startup.dz

خاتمة:

المقاول ليس شخصًا يولد ناجحًا بشكل فطري، بل هو نتاج تفاعل بين سمات شخصية، وظروف اجتماعية، وتكوين تربوي، وفرص اقتصادية.

وبالتالي فإن نشر الثقافة المقاولانية يبدأ من تغيير العقلية داخل المدرسة والجامعة قبل الحديث عن التمويل والمشاريع. فالمقاولانية اليوم لم تعد خيارًا ثانويًا، بل أصبحت ضرورة اقتصادية واجتماعية وتربوية في المجتمعات الحديثة. وبالنسبة لطلبة علم اجتماع التربية، فإن فهم المقاولانية يساعدهم على تحليل العلاقة بين التعليم والعمل والتنمية، ويفتح أمامهم مجالات جديدة للابتكار الاجتماعي والتربوي.